تاسعا : معاهد الرأي العام والشؤون العربية في اسرائيل :

منذ البداية سعى الصهيونيون الى دراسة طبيعة فلسطين والمناطق العربية المجاورة لها الجغرافية والاجتماعية من جميع الوجوه لكي يرسموا خططهم بدقة وبناء على معطيات علمية موضوعية للاهتداء الى أقصر الطرق وأنجعها نحو أهدافهم العامة المرسومة . ومن هذا المنظار يمكن فهم الحافز وراء قدوم بعثة الاستكشاف الى فلسطين في الربع الاخير من القرن التاسع عشر حيث أجرت مسحا شاملا لفلسطين من جميع النواحي الجغرافية والاجتماعية ، أي ان الصهيونيين قد باشروا دراساتهم العلمية لواقع فلسطين حتى قبل ان يلتئم شملهم في مؤتمرهم الصهيوني الاول في بازل سويسرا ١٨٩٧ .

وفي اسرائيل اليوم عدة معاهد تتابع واقع عموم البلدان العربية وما يطرأ عليه من تطورات في شتى الميادين والنواحي أولا بأول وتحول ما تستخلصه من استنتاجات الى دوائر الدولة المختصة للاستفادة منها في تخطيط سياساتها ورسم خط سيرها . وأهم هذه المعاهد :

١ ــ **معهد الشؤون العربية في الجامعة العبرية** : ويعمل فيه خبراء ابحاث في الشؤون العربية يضعون دراسات خاصة بناء على طلب الجهات الرسمية الاسرائيلية .

٢ ــ **معهد روبين شيلواح** : ويقوم بمسح الصحافة الصادرة في جميع البلدان العربية ويستخلص منها الحقائق والوقائع والاستنتاجات المناسبة .

٣ ــ **معهد الاستماع الاذاعي** : وهو معهد تابع لرئاسة مجلس الوزراء في اسرائيل ومهمته تسجيل البرامج المذاعة من الاذاعات العربية جميعها ثم دراستها وتحليلها واستخلاص الاستنتاجات منها ووضعها ضمن الصورة السياسية للعالم العربي .

وقبل اختتام الحديث عن مؤسسات الاعلام الصهيوني واجهزته لا بد من التأكيد على واقع الترابط العضوي المتين القائم بين المؤسسة الحاكمة في اسرائيل والتنظيمات والهيئات الصهيونية المنتشرة في معظم انحاء العالم والتي تنظم صفوف المجتمعات اليهودية في شبكة مترابطة جيدة التنظيم . واسرائيل واجهزتها ومؤسساتها السياسية والاعلامية هي بمثابة الدماغ المفكر والمخطط في حين ان التنظيمات والهيئات الصهيونية المنتشرة في العالم هي بمثابة الاداة المنفذة لهذه الخطط الاعلامية والسياسية وهذا سر قوة الاعلام الصهيوني في العالم الغربي .

استراتيجية الاعلام الصهيوني

ليست استراتيجية الاعلام الصهيوني في اية مرحلة من المراحل التي اجتازها حتى الان سوى الوجه المعلن والمكشوف من الاستراتيجية السياسية للحركة الصهيونية في تلك المرحلة ، هذه الاستراتيجية السياسية التي هي بدورها مجرد جزء او طور من اطوار الاستراتيجية السياسية العامة للحركة الصهيونية كما تتبلور في اطار ظروف الزمان والمكان الملموسة في تلك المرحلة او ذلك الطور . فقد رسم المؤتمر الصهيوني الاول في بازل سويسرا ١٨٩٧ الخطوط العريضة للاستراتيجية الصهيونية العامة لانشاء الدولة اليهودية الحلم ، ومن خلال هذا الاطار العريض بدأ العمل لتنفيذ الخطط التفصيلية التي تؤمن بلوغ ذلك الهدف على مراحل متعاقبة وفق استراتيجيات سياسية مرحلية متعاقبة . واستراتيجية الاعلام الصهيوني في اي من هذه المراحل المتعاقبة لم تكن سوى انعكاس للاستراتيجية السياسية الصهيونية في تلك المرحلة ووليدتها . هذا مع العلم انه عند تطبيق الاستراتيجية الاعلامية في مرحلة من المراحل قد يلجأ الداعية او الدعاة الى تكتيكات ومناورات اعلامية يبدو ظاهريا انها تعارض الهدف العام المتوخى مثال ذلك ان وايزمن في فلسطين في مطلع فترة الانتداب البريطاني في اوائل العشرينات بذل جهدا كبيرا لتهدئة خواطر الزعماء الفلسطينيين والعرب في تلك الفترة وطمأنتهم بأن